الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

السبت 30 جمادى الثانى 1426 هـ 6 اغسطس 2005 العدد 9748

بريد طباعة

خطب الجمعة في 15 ألف مسجد تدعو للملك الراحل وتشيد بالبيعة

الرياض: عمر العقيلي وسند هليل
جدة: أحمد الأنصاري
مكة المكرمة ـ المدينة المنورة ـ «الشرق الأوسط»:
في أول جمعة يشهدها المواطنون السعوديون والمسلمون بعد رحيل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، ومبايعة خليفته الملك عبد الله بن عبد العزيز، أجمع أئمة وخطباء أكثر من 15 ألف مسجد جامع في السعودية على فداحة رحيل الملك فهد والدعاء له بالرحمة والدعاء للقيادة السعودية بالتوفيق والسداد، وذكر الخطباء أن الملك عبد الله هو استمرار لمسيرة العطاء والتنمية التي شهدتها السعودية منذ قرن من الزمان.

وعد الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس خطيب المسجد الحرام في مكة المكرمة وفاة الملك فهد بن عبد العزيز فاجعة عظيمة، ومصابا جللا، وخطبا عظيما، «عليه فلتبكي البواكي»، وقال في الخطبة التي ألقاها بالحرم المكي إن الملك فهد «كان نسيجا لوحده وطرازا بمفرده»، مستذكرا أعماله الفريدة في الحرمين الشريفين حيث «شهدا في عهده أكبر توسعة عرفها التاريخ، وملايين النسخ من المصحف الشريف طبعت ووزعت في جميع أقطار المعمورة»، وقال مخاطبا المصلين «اسألوا المساجد والمدارس والجامعات والمراكز الاسلامية والصروح الحضارية ومعاقل التربية وقلاع التعليم فستنطق شاهدة على أعماله لجليلة ومآثره العظيمة». وأضاف «تبكيه قضايا المسلمين الكبرى وفي مقدمتها قضية فلسطين والأقصى والأقليات الاسلامية في شتى أنحاء العالم، فسجل يا تاريخ واشهد يا عالم وسطري يا أقلام واكتب يا مداد بأحرف من نور وفاء بحق فقيد الأمة الاسلامية، وذكرا لمحاسنه أداء لبعض حقه علينا رحمه الله رحمة واسعة».

وحول البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمير سلطان بن عبد العزيز، أكد الشيخ السديس «أنه بالرغم من لوعة الفراق تم الوفاق والاتفاق، وتم الاعتصام والاجتماع في مظهر فريد ونسيج متميز ومنظومة متآلفة من اجتماع الكلمة ووحدة الصف والتفاف الأمة حول قيادتها بأعين دامعة وقلوب مبايعة ومبادرة للبيعة الشرعية على الكتاب والسنة بسلاسة وانسيابية ويسر وتلقائية قل أن يشهد لها التاريخ المعاصر مثيلا وهذا بحمد الله ومنه يعد من عاجل البشرى».

وفي المدينة المنورة أشار إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف الشيخ حسين آل الشيخ في خطبة الجمعة التي ألقاها بعنوان «كل نفس ذائقة الموت» إن الأمة الإسلامية أصيبت عامة وبلاد الحرمين خاصة بمصاب جلل بفقدان أمامها وقائدها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، وقال موردا مآثره «إن الأمة عرفته قائداً فذاً حكيماً وزعيماً سياسياً من الطراز الرفيع عرفته رجل التعليم والنهضة والتقدم والإصلاح في شتى جوانب الحياة رائداً من رواد التضامن العربي والإسلامي عرف بمد يده للمساعدة في الكوارث والمحن في كل مكان دعم المسلمين وقضاياهم،

بما كان معلناً وغير معلن اهتم بالدعوة للإسلام ودعمها شيد المساجد وأقام المراكز الإسلامية في أرجاء العالم فجزاه الله خيراً على ما قدم لدينه وأمته».

وبين آل الشيخ لجموع المصلين في المسجد النبوي أن الأمة عرفت الملك فهد بنصرة قضية فلسطين والاهتمام بها والانشغال بشأنها بحكمة وحنكة سياسية، وقال إن له من المشاريع القيمة والأفعال الطيبة والمواقف المشرفة ما يذكر فيشكر فجزاه الله عن ذلك خير الجزاء وأعلا درجته في جنات النعيم.

كما أكد أن التمسك بالبيعة الشرعية للقيادة السعودية والثبات عليها «واجب شرعي ومطلب ديني وهو ما تحقق في هذه البلاد».

وفي مساجد الرياض الجامعة اتفق جميع الأئمة على الحديث عن مآثر الملك فهد يرحمه الله في الخطبة الاولى فيما تباينت الخطب في جزئها الثاني بين من فضل الدعاء للملك للراحل وحث الملك عبد الله على السير على خطى والده واخوانه الملوك الذين سبقوه في الحكم، فيما ذهب آخرون إلى أن البيعة تعد ضرورة وهامة وأنها واجب على كل مواطن. وفي المساجد كانت الوجوه شاحبة والعيون كانت تدمع، فأحد كبار السن في مسجد شمال الرياض، ثار وأخذ يجهش بالبكاء بصوت عال عندما كان الإمام يرفع صوته بالدعاء للملك فهد يرحمه الله، والأصوات تتعالى مرددةً (آمين .. آمين) هناك لم يتمالك الكثيرون أنفسهم.

Like 0 Tweet Share

بريـد طبـاعة